روي عنه عليه السلام يأكل اهل الجنة فيها ويشربون حذف المفعول فيهما للتعميم ولا يتغوطون ولا يمتخطون
اي لا يستنثرون مايسيل من انفهم ولا يبولون انما لم يصدر عنهم هذه الفضلات لكراهتها
او لكون طعامهم في غاية اللطافة بحيث لا يكون له فضل يستقذر ولكن طعامهم ذلك
جشاء يعني فضول طعامهم يخرج في جشاء كرشح المسك اي كعرقه في الرايحة يلهمون
التسبيح والحمد كما يلهمون النفس يعني يجري التسبيح والحمد في افواههم كما يجري النفس
في الدنيا بلا تعب فيهم ومعناه يصير الثناء لازمة لهم لا ينفكون عنهم كالنفس اللازم للحيوان
م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري روي عنه عليه السلام يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا
في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اي بالحديث يعني اذا كان في القوم رجل قاري يحسن القراءة ويعلم
من الفقه قدر ما يصح به الصلوة ورجل فقيه يعلم من القران قدر ما يجوز به الصلوة فالاول
اولى لظاهر الحديث وبه عمل ابو يوسف وخالفه صاحباه وقالا الاعلم اولى لان الفقه يحتاج
اليه في جميع احوال الصلوة مما يكره فيها او يفسدها او ينقضها ولا كذلك القراءة واجابا عن الحديث
بان الاقراء في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة ولا كذلك في زماننا اذ الرجل يكون
ماهرا في القراءة ولا حظ له في العلم قال الشيخ الكلاباذي اقراؤهم اقربهم من رسول الله عليه السلام
من قراء القران فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه فهذا اولى بخلافة رسول الله
عليه السلام لانه اقرب الناس اليه حالا وصفة ثم الفقه في دين الله صناعة رسول الله عليه السلام
وهو الموروث عنه اذ العلماء ورثة الانبياء والعلماء بالاطلاق الفقهاء والعلماء بساير العلوم
علماء على التقييد بعلومهم فمقام القاري مقام الوصي من الميت ومقام الفقيه مقام الوارث
فلذلك قدم القاري على الفقيه فاذا استويا في القراءة واحدهما افقه فهو اولى لان مقام
مقام الوصي الوارث فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة يعني انتقالا من مكة الى المدينة قبل
الفتح فمن هاجر اولا فشرفه اكثر من شرف من هاجر بعده قيل بقي ذلك الشرف في اولادهم
فولد من هاجر اولا اولى بالامامة من ولد من هاجر بعده وبعد فتح مكة جعل مكان الهجرة
هجران المعاصي فيكون الاورع اولى فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا انما جعل الاسن
اقدم لان في تقديمه تكثير الجماعة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي في محل حكمه ولايته
يعني اذا كان الوالي وصاحب البيت عالما بما يصح به الصلوة فهو اولى بالامامة وان كان غيره
اعلم منه ولا يقعد في بيته على تكرمته اي على موضع اعد له بوضع وسادة يتكي عليها او بساط
ما يجلس عليه وقيل المراد المايدة الا باذنه الضمير في سلطانه وبيته وتكرمته للرجل الثاني
م انس رضي الله عنه روي عنه عليه السلام يبقى من الجنة ماشاء الله ان يبقى يعني يبقى بعض الجنة

لقوله ع

خالية

خالية عن الخلق لسعتها ثم ينشئ الله لها اي لبعض الجنة تانيث الضمير باعتبار الامكنة او لكون البعض
مونثا للاضافة اليه خلقا اي يخلق خلقا مما يشاء حتى يمتلئ الجنة منهم م انس رضي الله عنه روي
عنه عليه السلام يتبع الدجال من يهود اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء بلد معروف قيل المراد
اصفهان بخراسان لا اصفهان العراق سبعون الفا وفي رواية تسعون والصحيح المشهور هو
الاول عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو معروف وفيه اشارة الى ان اكثر اليهود يكون اتباع الدجال
ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه تتبع الميت ثلثة اهله وماله وعمله فيرجع
اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله وفيه حث على تحسين الاعمال ليكون معينه بالمال
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يتركون المدينة اي اهلها على خيرما كانت
اي على حالتها التي كانت خيرا لا يغشاها اي لا يجيئها الا العوافي جمع عافية وهي كل طالب رزق
من انسان او بهيمة او طاير وآخر من يحشر على بناء المجهول اي يموت كما قال عكرمة في قوله
تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها راعيان من مزينة بضم الميم وفتح الزاء المعجمة قبيلة
يريدان المدينة ينعقان بفتح العين اي يصيحان بغنمهما فيجدانها وحوشا اي يجدان فيها وحوشا
او معناه يجدانها ذات وحوش قيل هذه الحالة قد مضت في بعض الفتن حتى دخلت المدينة
وبقيت ثمارها للعوافي لكن الاقرب انها سيكون في آخر الزمان لان قوله عليه السلام حتى اذا بلغا
ثنية الوداع خرا على وجوههما لان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لادراكهما
قيام الساعة ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار يعني يأتي طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب اكلوني البراغيث ويجتمعون
في صلوة العصر وصلوة الفجر جمع الله تعالى ملائكته وقت عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم خصص
هذين الوقتين لان العبادة فيهما مع كونهما وقتا اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكثرون
على انهم حفظة الكتاب وقيل غيرهم ثم يعرج الذين باتوا من البيتوتة فيكم فيسألهم ربهم وهو
اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون سواله تعالى
عن الملائكة اما لان يتباهى بعبيده العاملين مع كونهم للشهوات حاملين واما للتوبيخ على القائلين
اتجعل فيها من يفسد فيها ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه يتقارب الزمان
اي اهله بعضهم من بعض في الشر وقيل المراد به قرب زمان القيمة وقيل قرب زمان الموت يعني
يقصر الاعمار وقيل معناه يرى الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم
واشتغالهم بالدنيا او لتحيرهم بالفتن العظام فان قيل العرب يستعمل قصر الزمان في ايام الطول
في المكاره فما وجه هذا قلنا معنى ما قلنا ان يزول احساسهم بمد الزمان لكثرة ماهم فيه من الحرب

المشراة ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)